المحاضرة 11

اسم المفعول

تعريفه : اسم المفعول: اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.[1]

عمله: يعمل"اسم المفعول" عمل فعله المبني للمجهول بالشروط نفسها التي يعمل بها اسم الفاعل، يرفع نائب الفاعل ، وإن كان لفعله مفعولان، رفع الأول نائب فاعل له، ونصب الآخر مفعولا به كما في قولهم "المعطي كفافًا يكتفي" فالمعطي : اسم الفاعل من فعل (أعطى) المتعدي لمفعولين، ومفعوله الأول تحول إلى مرفوع لقيامه مقام الفاعل، وهو في المثال ضمير مستتر عائد على الألف واللام (كفافا) للمفعول الثاني[2].

اسم المفعول من الثلاثي المجرد:

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة "مفعول" قياسا مطردًا نحو: "قَصَدْتُه فهو مَقْصود، و ضَرَبْتُهُ فهو مضْرُوب، و مَرَرْتُ به فهو مَمْرور به" [3]، فصيغته من الثلاثي التام التصرف تكون في أغلب الأحيان على وزن"مفعول" إلا أننا نجد بعض الصيغ الأخرى في الفعل الثلاثي و هي تعبر عن مصدره بل و تنوب عن صيغه "مفعول".

- فَعِيل: مثل: ذَبيح، مَذْبُوح.
- فِعْل:بكسر يليه سكون مثل: ذِبْحُ بمعنى مذبوح.
- فَعَل:كقَنَصَ، مقنوص، و هو بفتح الفاء و العين معا.
- فُعْلَة: كغرفة،أكلة، مأكولة،.....الخ.
- فُعَالَة: بضم و بفتح نحو كناسة، مكنوسة.
- فُعَالُ:بضم يليه فتح نحو:رُكَام أي مركوم.
- فَعْلُ: بفتح يليه سكون، نحو: فَرْش فهو مفروش....الخ.[4]

---

[1] الزمخشري، المفصل في صنعة الاعراب،ص 296.

[2] بركات يوسف هيود، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ،د ط

[3] جلال الدين البلقيني حفيد ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 76

[4] براهيم قلاتي، قصة الاعراب، ص 414.

فهي كلها صيغ تعبر عن اسم المفعول، و هي أيضا في حقيقة الأمر دالة على المصادر.

ثانيا: اسم المفعول من الثلاثي المزيد

***- صياغته من الفعل الثلاثي المعتل:**

من معتل العين: يكون بحذف الواو من اسم المفعول المشتق من الفعل الأجوف، بحيث تقلب حركتهما إلى ما قبلها إذا كانت عينه واوا مثل: مَقُول فالأصل هنا مَقْوُول على وزن (مفعول) و إن كانت ياءا تحذف حركتها، و يكسر ما قبلها مثل:باع-مبيع، فالأصل هو مَبْيُوع على وزن (مفعول) أيضا.

من معتل اللام: إذا اشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي معتل اللام والذي يكون فيه حرف العلة ياء، أو ألفا قلبت واوه ياء، و كسر ما قبل آخره، و أدغمت في الياء فاسم المفعول من فعل(قضي، هو مقضيٌّ) بدليل قوله تعالى: ﴿قال كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّن ولِنَجْعَلَهُ آيَةً للنَّاسِ وَ رَحْمَةً منَّا و كانَ أمْرًا مَقْضِيًّا﴾[5].

-المزيد :

إذا أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أَتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مُضَارَب، و مُقَاتَل، و مُنْتَظَر، يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن فاعله، وذلك بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة، و فتح ما قبل الآخر مثل: مُقَدَّم، مُتَكَامَل.[6]

ترد هذه الصيغة اسم مفعول واسم مكان و مصدرا، وأكثرها تطرد في اسم المفعول واسم

شروط اسم المفعول

شرط إعمال اسم المفعول كشرط إعمال اسم الفاعل في أنّه لا يعمل حتى يعتمد على ما قبله، كاسم الفاعل لضعفه عن درجة الأفعال ولا يعمل أيضا إلا إذا أريد به الحال أو الاستقبال نحو قولك "هذا مضروب غلامه الساعة" و"مررت برجلٍ مكرمٍ أخاه غدًا كما نقول "هذا ضاربٌ غلامه الساعة"، و "مررت برجلٍ مكرمٍ أخاه غدًا"،ونقول في التثنية "هذان مضروبان"و "مررت برجُلَيْنِ مَضْرُوبَيْن" نفي"مضروب" ضمير مستكنٌّ، و هو ضمير الفاعل،والألف و الياء علامة التثنية

---

[5] سورة مريم الآية 21

[6] إبراهيم قلاتي قصة الإعراب ،ص، ص، 414،415.

على حدّهما في قولك "رجلان" و "رجلين" لأنه اسم كما أنا اسم و تقول:"هذان مضروب غلامهما" فترفع به الظاهر و لا تلحقه علامة التثنية لأنه لا ضمير فيه.

فروق بين اسم الفاعل و اسم المفعول

- إن اسم الفاعل يؤخذ من الفعل اللازم و المتعدي بينما اسم المفعول لا يؤخذ إلا من الفعل المتعدي، إلا أن يكون مع الظرف، أو الجار و المجرور.

- يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به فتقول في نحو"زيد مضروب عبده"، "زيد مضروب العبد" فتضيف اسم تقول "مررت برجل ضارب الأب زيدا" وأنت تريد" ضارب أبوه زيدا" لأنك لو أضفت "ضاربا إلى الأب،كنت قد أضفت الشيء إلى نفسه، و هذا غير جائز لغة.[7]

7 بركات يوسف هيود، شرح قطر الندى وبل الصدى ص 370